Design By: Samar Khaled
مع سبق الإصرار
2
نورة طاع الله
PREMEDITATED

مع سبق الإصرار

نورة طاع الله

نوع العمل : قصة قصيرة

الكاتبة : نورة طاع الله

تصميم الغلاف :سمر خالد

تعبئة وتنسيق : نهلة يحيى

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الالكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

ما كان قد كان وما تم فعله لم يكن صدفة يوما ، فالفعل تكرر والاعتداء اعتداءات لم نعرف لها البداية من النهاية والقرار في نهاية المطاف قرار مع سبق الاصرار.

المال يجعلنا نعيش مثل الملوك من خدم وحشم ، كل شيء متوفر، لا النقص يلمس الغني ، لا التعب يعم الجسد وما يسكنها ، والمظاهر عندهم أهم ما يهتمون به، وخادمة تخدمهم هذا من أبسط الموجود لديهم.

من بين العائلات الغنية الثرية عائلة رجل أعمال يمتلك العديد من الشركات وله أموال لا تصلها ولا تقدر عليها النيران.

بهـذا البيـت الـذي يشـبه القصـر، بـه الكثيـر مـن الخـدم أصـغرهم فتـاة فـي الثامنـة عشـر مـن عمرهـا مـن الريـف ظـروفهم المعيشـية الصـعبة اضـطرت بأهلهـا علـى توظيفهـا خادمـة فـي البيـوت ، وعملهـا بهـذا القصـر وعنـد هـؤلاء النـاس بالنسـبة لهـم حـظ كبيـر ورزق أعظم يحضون مرة بالعمر.

تـدعى هـذه الصـبية الخادمـة حنـان ، كانـت جـد مؤدبـة والخجـل لبـاس لا تنزعـه ولا تغيـره بتاتـا ، وتمتـاز بجمـال مميـز لا يشـاركها بـه أحـد ، وهـذا مـا كـان يلفـت كـل عـين تلمحهـا وتراهـا وتتطـور الـى الاعجـاب والسعي وراء التقرب منها والفوز بها.

وهـذا مـا سـعى اليـه رب المنـزل وابنـه الأكبـر ابـن الواحـد والعشـرون سـنة ، بسـهولة تـم اسـتغلالها كمصـدر لإشـباع رغباتهمـا باسـتخدامهما لطريقـة التهديـد ، رب العمـل يهـددها بطردهـا وابنـه يهـددها بصـورها وهـي معـه فـي وضـع مخـل ليأخـذ منهـا مـا يريـده بهـذه الطريقـة ، وهـي ضـعيفة مغلـوب علـى أمرهـا والسـبب فقرهـا واحتياجهـا وعـدم درايتهـا بطبيعـة المدينـة وفـوق هـذا كلـه لأنهـا خادمـة لا بـد لهـا أن تطيـع الأوامـر مهمـا كانـت رغـم عـدم رضـاها وقبولهـا لمـا هـو بعيـد عـن أخلاقهـا ومـا تربـت عليـه. كـان صـاحب المنـزل ينفـرد بهـا عنـد غيـاب

أهـــل بيتـــه وذهـــاب كـــل واحـــد مـــنهم الـــى أشغاله من زوجة وبنت وولد.

والولـــد يفعـــل فعلتـــه بهـــا و معهـــا بـــنفس طريقـــة اســـتغلال ابيـــه للفرصـــة وغالبـــا يـــا بغرفتها يا بغرفته هو.

اســتمر الحــال علــى حالــه فتــرة الــى أن علمــت الخادمة بحملها وأخفت ذلك.

طـــال اخفائهـــا لحملهـــا ومـــن شـــدة خوفهـــا لـــم تتجـــرأ علـــى اخبـــار احـــد بهـــذا الأمـــر، لكـــن حجـــم بطنهـــا يـــزداد فمـــا كـــان عليهـــا ســـوى التصـــرف فـــي الحـــال لإنقـــاذ الوضـــع قبـــل تفاقمه.

فـــذهبت مســـرعة لإخبـــار كـــل مـــن رب عملهـــا وابنـــه بـــالأمر، فهـــي حتـــى لا تعـــرف مـــن

المتسبب في حملها هل الأب أو ابنه فأكيد من كلاهما هذا ما كانت تردده مع نفسها.

قرار الأب وحتى الابن حول حملها هو الاسراع لإجهاضها و طلبا منها الحذر كل الحذر وعدم ذكر أحدهما مهما كان.

غير أن الأب فكر كثيرا في حل مناسب ومنه لا أحد يكتشف أمره ، طردها وهددها بأن لا تأتي الى هذا المنزل ثانية ، غير أن هذا القرار لم يهدأ من خوف وقلق الابن الذي حبذ فكرة طردها التي لا يعلم سببه.

أمضت حنان ليالي وأيام بالشارع لا تملك الجرأة التي بها تعود لأهلها ولا أن تجد حلا لنفسها.

بحث الابن عنها ووجدها فقال لها هيا معا نذهب الى منزلنا الذي بالغابة وهناك نتفق سويا في حل لنا ولن تكوني الا مرضية.

أخذها الابن ووصلا الى البيت اين تم خنقها بخيط حذائه.

ماتت وقام بعدها بحفر قبر لها في تلك الغابة ودفنها وعاد لحياته وكأن أي شيء لم يكن ولم يحدث روحها كانت رخيصة عنده لماذا؟ لأنها خادمة ، لم تصل الى مرتبة الانسانة عنده.

لم يتوقف أهل حنان على التردد بين الفترة والاخرى على المنزل الذي كانت حنان تعمل به والابن والاب والجميع صرحوا بأنها تركت العمل عندهم فجأة

ودون مبـــرر والأن هـــم لا يعرفـــون مكانهـــا ولا أي شيء عنها.

لجـــأ الأهـــل الـــى التبليـــغ عـــن ضـــياع ابنـــتهم ، وتـــم التحقيـــق والبحـــث عنهـــا ، وانصـــب شـــكهم وتركيـــزهم حـــول الابـــن والأب معـــا حســـب مـــا صـــرح بـــه أحـــد الخـــدم والعمـــال بالمنزل.

وشـــيئا فشـــيئا تـــم اكتشـــاف أمـــر الابـــن واعترف بجريمته وبمكان دفن حنان.

طلقـــت الزوجـــة مـــن زوجهـــا بعـــد علمهـــا بخيانتـــه مـــع الخادمـــة حنـــان خســـر صـــاحب الأمـــوال التـــي لا تعـــد ولا تحصـــى ســـمعته بـــين النـــاس وحتـــى أنـــه لـــم يفلـــت مـــن العقـــاب وان كـــان عقـــاب خفيفـــا ، عوقـــب مـــن القضـــاء

ويعاقب من المجتمع أشد العقاب ، وعقاب الله سلط عليه بالدنيا قبل الأخرة.

فمتى سلكت طريقا يخالف الطريق السليم فأنت ستسير بكل يسر وسهولة الا أن هناك بالنهاية مصائب وكوارث بانتظارك فالمسؤول الأول أنت لأنك لم تنسحب في الوقت المناسب والمسؤول الثاني من استمر معك في الفعل فنهايته لن تكون بالنهاية الجيدة بأي شكل من الأشكال والمشكلة هنا الحل فيها مفقود وغائب.

تمت بحمد الله